

## فضائية فورتين (chanel-14) الإنشادية

### دراسة وصفية نقدية

دكتورة/ ندى بنت حمزة بن عبد خياط

أستاذ مساعد - جامعة طيبة

#### المقدمة:

الحمد لله الواحد الأحد الفرد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد ،  
والصلاة والسلام الأتمّان الأكمّان على الرحمة المهداة والنعمة المسداة ؛ نبينا محمد  
وعلى آله وصحبه أجمعين

فإن مما لا شك فيه أن الإعلام بكل أنواعه وتقنياته - والفضائي منه على وجه  
الخصوص - قد أصبح في زماننا هذا من أقوى وسائل نشر الأفكار وبثّ الشبهات  
وتغيير القناعات ، إذ أن له ظاهراً أنيقاً جذاباً وهيكلأً مبهرأً أخذاً ، فركب موجته كل  
صاحب عقيدة وفكر ؛ يرنو إلى بثّ عقيدته وإشاعة فكره ، فأضحى الإعلام ساحة  
النزال الحقيقية في زماننا هذا بين أرباب العقائد وأصحاب التوجهات ، وأصبح الناظر  
المتأمل لهذه الساحة الإعلامية يشاهد جيش الحق قليل عدده ؛ ضعيف عتاده لكن قوته  
مستمدة من الحق الذي يحمله ، وجيش الباطل أحزاباً إعلامية كأحزاب يوم الخندق؛  
حازت من الأسلحة أفتكها ومن الأهداف أخبثها ، وتناصرت فيما بينها وتعاونت .

وكان من بين هذه الأحزاب أحزاب أتباع المذهب الشيعي الذين شمروا عن ساعد  
الجد والعمل الدعوب في خوض غمار هذه الحرب الإعلامية الفضائية المفتوحة حيث  
سخرروا كافة إمكانياتهم المادية والمعنوية للدعاية للمذهب واستقطاب الجماهير الغافلة ،  
بتوجيه من قائد ثورتهم الأعظم- زعموا - الذي قال : ( نتطلع إلى تصدير الثورة عن  
طريق الإعلام والتبليغ )<sup>1</sup> ، وذكرروا في خطتهم الخمسينية أن العامة تبع للقوة  
السياسية أو الاقتصادية أو الإعلامية ، ويجب العمل على امتلاكها<sup>2</sup>.

فأخذ هؤلاء يتسارعون بخطى حثيثة ، وبجهود متكاثرة لنشر التشيع في عالما  
العربي والإسلامي ، والمتأمل في هذا المد يرى بوضوح أن هذا التسارع يسير بخطى

<sup>1</sup> تصدير الثورة كما يراه الإمام الخميني ، إصدار مؤسسة تنظيم ونشر التراث للإمام الخميني في طهران سنة

١٩٩٧م

<sup>2</sup> أنظر مقال : أضواء على الخطة الخمسينية الإيرانية في الخليج ، من موقع :

<http://www.dd-sunnah.net/forum/showthread.php?t=16054>

منهجية وذات رؤى واضحة، فهم يستعملون كافة الإمكانيات الحديثة ترويجاً لأفكارهم الإعتقادية ، وآرائهم الطائفية ، فغزوا الفضاء الإعلامي بعدد كبير من القنوات الفضائية.

وقد كان من أسلحتهم التي استخدموها بصرارة قناة فورتين ( chanel-١٤ ) - قناة الأربعة عشر معصوم- كما يزعمون ، والتي خصصت لبث النشيد الشيعي ذو الصبغة العصرية .

ومن المعلوم أثر وفعالية الفن الإنشادي في تحريك الجماهير وقدرته الكبيرة في تسيير الأتباع وترويج الأفكار حيث أنه كان ولازال سلاحاً قوياً يلعب بالمشاعر والعواطف فيلهبها ، ويخدر النفوس الغافلة فيُسَيِّرُها ، كل ذلك مع اتصاله المباشر بطقوس الشيعة البدعية وتعبدهم الشركية التي تلقى في مناسباتهم الدينية المتعددة ، وفي حُسنياتهم التي لا حدَّ لها ولا حصر ، ولما كان إعتقاد القوم في نشر مذهبهم على الجانب العاطفي - لضعف وتهافت حججهم العقلية واصطدامها بصريح القرآن وصحيح العقل -

لذلك كله وقع اختياري مستعينة بالله على دراسة هذه القناة الشيعية الحديثة ، لأكشف عن عوارها وأبين خطورتها على المشاهد .

أما بالنسبة للخطة التي سأسير عليها في بحثي هذا بإذن الله تعالى فقد قسمت البحث إلى مقدمة وستة مباحث وخاتمة ، وأما مباحث الدراسة فتفصيلها فيما يأتي :

#### المبحث الأول : مكانة النشيد الشيعي

#### المبحث الثاني : نظرة عامة على قناة فورتين ( chanel-١٤ ) الإنشادية

#### المبحث الثالث : الموضوعات التي تتناولها القناة

#### المبحث الرابع : خصائص أناشيد القناة

#### المبحث الخامس : خطر القناة

#### المبحث السادس : نماذج من أناشيد القناة

وخاتمة فيها أهم النتائج والتوصيات

وقد ذيلت بحثي بملحق وقائمة بالمراجع والفهارس

والله أسأل أن يجعل عملي خالصاً لوجهه الكريم ، وان يلهمني الرشد والصواب ، وأن يجعل عملي لبنة في دحض المد الشيعي الذي اجتاحت أسوار أمتنا، إنه ولي ذلك والقادر عليه ، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .  
الباحثة

## المبحث الأول

### مكانة النشيد الشيعي

للنشيد الشيعي مكانة عظيمة عند أتباع هذه الطائفة فهو يُلقى في الاحتفالات والمناسبات الكثيرة المتعددة والمتنوعة لهذه الفرقة<sup>١</sup>، وللنشيد الشيعي دور كبير في الترويج للمعتقدات والدعوة للمذهب .

قال أحد مراجعهم<sup>٢</sup> في بيان مكانة النشيد بالنسبة إليهم : ( وكما نحتاج إلى أهل الاختصاص لدراسة العطاء الكبير و التراث الفني لأهل البيت عليهم السلام ، في مختلف حقول المعرفة والعلم ، من الفقه والتفسير والعلوم الطبيعية و الإنسانية كالفلك، والكيمياء ، والطب والنفس والاجتماع ، فإننا نحتاج أيضاً إلى ذوي المواهب الفنية ، والكفاءات الأدبية الذين يجيدون عرض سيرة آل البيت عليهم السلام ، وتصوير مواقفهم الرسالية المشرفة بلغة جماهيرية ، لتكون مفهومة لعامة الناس قادرة على التخاطب مع وجدانهم ومشاعرهم ، وأحاسيسهم .. )

ثم يستطرد قائلاً : ( إن العلماء يخاطبون العقول و الأفكار ، و ليس كل الناس يُقبلون على الخطاب العلمي أو يستوعبونه ، لكن مخاطبة القلوب و المشاعر لغة يتجاوب معها و يتفاعل معها الجميع ) ..

ومن هذا النقل تتضح أهمية و مكانة النشيد عند الشيعة ، وما يفعله في النفوس من إلهاب مقصود للمشاعر ، وإثارة متعمدة للعواطف لإيصال الفكر الشيعي لقلوب شريحة عريضة من الناس ، و من ثم إقناع عقولهم بما فيها من بدع وأباطيل ، فالنشيد أصل ديني مرتبط ارتباطاً وثيقاً بالمعتقد الشيعي لا ينفك عنه ، يقول أحد أشهر منشديهم<sup>٣</sup> : ( أساس حركتنا الفنية هي خدمة للمورث الإسلامي - على حد زعمه - و أهمه هو أهل بيت العصمة و الطهارة روعي لهم الفداء )

فالنشيد لدى هذه الفرقة هو حركة فكرية تدعي نشر الإسلام وعلوم أهل البيت .

<sup>١</sup> انظر مقال : أنشيد السنة بلبنان ، لفاطمة بري بدير ، على شبكة إسلام أون لاين :

[www.islamonline.net](http://www.islamonline.net)

<sup>٢</sup> هو حسن الصفار رجل الدين الشيعي وهو مفكر سعودي ، ولد سنة ١٩٥٨م في مدينة القطيف ، و كلامه هنا

من تقديمه لديوان المدائح المنظومة من موقعه: [www.saffar.org](http://www.saffar.org)

<sup>٣</sup> هو المنشد و الملحن اللبناني : أحمد همداني ، قال ذلك في حوار أجرته معه قناة الكوثر ، على موقع القناة :

[www.alkawthertv.ir](http://www.alkawthertv.ir)

## المبحث الثاني :

## نظرة عامة على قناة فورتين

تصنف قناة فورتين بأنها قناة تمثل الفن الإنشادي الإسلامي كما يزعمون<sup>١</sup> ، وهي قناة متخصصة في الفيديو كليب الشيعي على الطريقة الإسلامية - أي بدون موسيقى وبدون نساء متبرجات - ومن هنا ندرك الخطورة التي تمثلها القناة إذ أنها تتغلغل في الشرائح الاجتماعية المتدينة ليصلها صوت الشيعة بقالب إسلامي جذاب وقريب من العامة.

وأما اسم القناة (فورتين) يعنون به الأئمة الأربعة عشر المعصومين ، وهم الأئمة الإثني عشر ابتداء من الحسين ومن ثم نسله ، والرسول صلى الله عليه وسلم وفاطمة رضي الله عنها .

- وشعار القناة هو : ( إنما مثل أهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق ) .

- وتُبت القناة من الكويت ، و معظم من يظهر على شاشتها هم من أهل الخليج العربي ، والكليات التي تعرض على شاشتها منتجة في المنطقة الشرقية في السعودية وفي البحرين والكويت<sup>٢</sup> .

- وقد بدأت القناة بثها في عام ١٤٢٨هـ ، ويستمر بثها ٢٤ ساعة في اليوم .  
- ومن أبرز شيوخ القناة الشيخ حسن الصفار<sup>٣</sup> والشيخ حسين الخويلدي<sup>٤</sup> وهما من سكان المنطقة الشرقية في السعودية ، ولأن القناة متخصصة في الإنشاد فيلاحظ أن عدد الدروس فيها محدود جداً فلم أقف على غيرهما في فترة إعداد بحثي .

<sup>١</sup> يصفونها بأنها: ( قناة إسلامية متخصصة في الفيديو كليب الإسلامي )

<sup>٢</sup> وهذا خطره لا يخفى في الدعوة لانتفاخ الشيعة الخليجيين نحو قناة واحدة تمثلهم وتمثل صوتهم لدى المشاهد الخليجي

<sup>٣</sup> حسن بن موسى بن الشيخ رضي الصفار ، ولد سنة ١٣٧٧هـ في مدينة القطيف من المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية، هاجر إلى النجف للدراسة في الحوزة العلمية سنة (١٣٩١هـ)، ثم انتقل إلى الحوزة العلمية في قم - إيران سنة (١٣٩٣هـ)، ثم التحق بمدرسة الرسول الأعظم في الكويت سنة (١٣٩٤هـ)،

المرجع : <http://www.saffar.org/?act=sec&pg=resume>

<sup>٤</sup> ولد حسن بن الحاج مكي بن علي الخويلدي في مدينة صفوى شرق المملكة العربية السعودية عام ١٣٨٠هـ،

المرجع : <http://www.saihat.net/vb/showthread.php?t=١٠٤١٢٤>

- ويعرض على شاشتها خدمة تحميل قصائد وأناشيد الروايد على نغمات الجوال، وتعرض أرقاماً للاتصال لهذه الخدمة
- وبالنسبة للأذان الذي ينطلق منها هو أذان على الطريقة الشيعية يزداد فيه عبارة (وأشهد أن علياً ولي الله)
- كما أن القناة مليئة بالأحاديث المختلقة والأقوال المكذوبة المنسوبة للأئمة والتي يلبس بها على العامة فيظنون صحتها وصحة نسبتها لمن زعموا وهذه الأقوال تثبت بين الأناشيد فيكتب الحديث ويقرأ بصوت مؤثر وهذه نماذج من تلك الأحاديث المزعومة :
- أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ( إن السعيد حقاً السعيد من أحب علي ) وأنه قال أيضاً ( علي وشيعته هم الفائزون ) وعن علي رضي الله عنها أنه قال ( نمتي بما أقول رهينة وأنا به زعيم ، إن من صرحت له العبر عما بين يديه من المثالات احجزته التقوى عن تقحم الشبهات .
- إلا وان بليتكم قد عادت لهيئتها يوم بعث الله نبيكم ..
- والذي بعثه بالحق لتبليبن بليلة ولتغربن غريبة ، ولتسلطن سوط القدر حتى يعود أسفلكم أعلاكم ، وأعلاكم أسفلكم ، وليسبقن سابقون كانوا قسروا ، وليقصرن قاصرون كانوا سبقوا )
- وعن الإمام الصادق أنه قال : ( من زار قبر الحسين عليه السلام كان كمن حج مئة حجة مع الرسول )
- ويقول أيضاً ( ينادي منادي : أين زوار قبر الحسين عليه السلام ؟ فيقوم أناس كثير فيقال لهم : خذوا بيد من أحببتم و انطلقوا بهم إلى الجنة )
- وأما بالنسبة لموقع القناة على الانترنت فيوجد فيه مجموعة أيقونات منها أيقونة للبحث المباشر وأخرى لأخبار القناة وثالثة لتحميل الكليبات ورابعة لدليل للقنوات الإسلامية (يقصدون الشيعية) كقناة الأنوار وقناة أهل البيت وغيرها.
- ومن أمثلة الأخبار المعروضة على موقع القناة :-
- باقة الأربعين ٥٠ قصيدة يتم عرضها على قناة فورتين الفضائية .
- زيارة الرسول الأعظم وأئمة البقيع .

- تنظيم رحلات مع أشهر الرواديد إلى العراق و إيران وسوريا بأسعار مخفضة جداً تشمل التذاكر والإقامة - للإطلاع على الثقافة الشيعية بأقل التكاليف - .
- شعراء القطيف والأحساء على قناة فورتين الفضائية بشكل حصري وذلك ضمن ملتقيات شعراء الصيف لعام ١٤٢٩ - ١٤٣٠ هـ .
- الملا باسم - من أشهر رواديدهم - حصرياً .
- كن معنا بفريق قناة فورتين فإذا كانت لديك الرغبة في الانضمام لفريق قناة فورتين الفضائية الآن قناة فورتين تفتح لك المجال في الانضمام لفريقها .
- قناة فورتين الفضائية الآن تدعوكم لزيارة الرسول الأعظم صلوات الله عليه وسلامه عليه وعلى الأئمة الطاهرين وزيارة أئمة البقيع عليهم السلام وذلك زيارة نيابة فقط أرسل كلمة ( زيارة ) على الأرقام التالية .
- حصرياً يسئلونك عن الحسين أوبريت لمجموعة من الرواديد .
- الآن يمكنكم المشاركة في تصوير أحدث كليب للأطفال مع بابا نزار (للرادود الكبير نزار القطري ) والذي ستتجه قناة فورتين الفضائية فقط عليكم إرسال كلمة نزار على الأرقام الموضحة لديكم وستقوم قناة فورتين الفضائية باختيار مجموعة من الأطفال للمشاركة في تصوير الكليب مع نزار كما تتكفل القناة بكامل التكاليف من سفر وإقامة وتصوير للمشاركين .
- ومن الخدمات التي يوفرها الموقع إمكانية الاشتراك في القائمة البريدية<sup>١</sup> .
- وبإمكان المتصفح أيضاً تقييم برامج القناة من خلال ما يتم بثه على شاشتها .
- كما يوفر الموقع للمشاهد التواصل ومراسلة القناة لإبداء رغباته وتطلعاته في تطوير القناة .

### المبحث الثالث :

#### الموضوعات التي تتناولها القناة

من خلال استقراي لمجموعة من الأناشيد الشيعية الموجودة على قناة فورتين الإنشادية - بحسب جهدي وطاقتي- وجدت أن موضوعاتها مستمدة من صلب مسائل الاعتقاد لديهم ، وكان من أبرز تلك الموضوعات :

<sup>١</sup> وقد اشتركت فيها ووصلتني رسائل من القناة مما يدل على نشاط القناة وتواصلها الكبير مع المشاهدين وقد أفردت ما وصلني منهم في ملحق البحث.

- الغلو الفاحش في أئمة آل البيت رضوان الله عليهم جميعاً ، و تأليه علي رضي الله عنه ، ووصف آل البيت بصفات المولى عز وجل<sup>١</sup>
- ومن موضوعاته المهمة التي يدندنون حولها موضوع المهدي الغائب المنتظر الذي هو شغلهم الشاغل وقضيتهم الكبرى ، وقد جاء في كلمات بعض أناشيدهم وصف إضافته للأماكن عندما يخرج بأنه أحلى من الجنان<sup>٢</sup>
- ومن الموضوعات التي يتركز النشيد الشيعي حولها موضوع شد الرحال للمراقد والتبرك بأهلها والاستغاثة به
- ويتغنى النشيد الشيعي كذلك ببعض المدن التي يُصفون عليها القداسة والطهارة ليضاهئون قداسة مكة والمدينة شرّفهما الله ، و يشدون الرحال لها مثل مدينة كربلاء التي يصفونها في أحد أناشيدهم بكعبة الزوار<sup>٣</sup>
- ومن موضوعات النشيد الشيعي الحديث عن مظلومية آل البيت ، و مسلوبية حقوقهم<sup>٤</sup>
- ومن الموضوعات كذلك احتفالاتهم بموالد أئمتهم من آل البيت رضوان الله عليهم، وأعيادهم تشييداً لانتصاراتهم الفكرية كعيد يوم الغدير يقيمونه في الثامن عشر من شهر ذي الحجة و يزعمون أنه يوم تنصيب علي رضي الله عنه خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم<sup>٥</sup>.

#### المبحث الرابع :

#### خصائص أناشيد القناة

- للأناشيد المعروضة على القناة خصائص عدة في عمومها ، وهذا لا يعني أن كل نشيد لابد أن يشتمل على كل هذه الخصائص ولا يخرج عنها .
- و كان من أبرز الخصائص التي لاحظتها من خلال تتبعي للقناة :

<sup>١</sup> انظر ص ١٨

<sup>٢</sup> راجع الرابط : <http://www.youtube.com/watch?v=mxco^GhfK98>

<sup>٣</sup> للرادود حسين السيسي ، راجع الرابط : <http://www.youtube.com/watch?v=djnHRLNWoAI>

<sup>٤</sup> انظر ص ١٨ أيضاً

<sup>٥</sup> راجع أخبار القناة على موقعها على الإنترنت

- أن النشيد الشيعي هو قالب تصب فيه عقائد هذه الفرقة وليس هو وسيلة ترويح وتسلية ، وتقضية وقت فراغ فقط
- التأثير العاطفي ملموس جداً في النشيد الشيعي ، بل هو المسيطر عليه فاللحن الحزين يدكُ الأفتدة ويحركُ الأشجان هذا بالإضافة إلى جودة الأداء وجزالة العبارة وقوة النغم ، واستشعار المنشد لمعاني الآسي والألم والاضطهاد .
- يتميز صوت الرادود غالباً بالرخامة وتعدد الطبقات ، وتفاوت النبرات مما يشد السامع لكلمات النشيد .
- كما يصاحب النشيد المصور ( الفيديو كليب ) عادة مشهد حزين وصورة مؤثرة ، ومسرحية مكذوبة لمقتل أحد الرموز ، مما يؤثر في نفس المشاهد بالغ الأثر .
- يلاحظ ندرة الأناشيد الداعية للتخلي بفضائل الأخلاق ، وتقويم السلوك ، ومعاني الإيمان الصادق بالله عز وجل ونبيه محمد ﷺ .
- يطغى طابع الألم ويثار في موضوع النشيد دائماً ، ويلاحظ من خلال :-
- بكاء الرادود ونحيبه هو وجمهوره أثناء الأداء ، ونادراً ما يكون هناك من لا يبكي .
- كما يلاحظ ذلك من خلال صراخ الرادود بالحاضرين إن وجدَ منهم كلاً أو فتوراً في التردد ليرددوا معه بصوت أقوى وأعلى فيستحث همهم بعبارات مفخمة مثل قوله ( يا أمة الإسلام - يا أبناء الحسين ) مما يثير حماسهم للقضية التي جاءوا من أجلها .
- تلقي بعض كلمات الأناشيد المعروضة على شاشة القناة بلغات أخرى مثل نشيد ( أشهد أن علي ولي الله ) فالنشيد يلقي باللغة العربية وبعض مقاطعه تلقي باللغة الأردية ويرتدي الرادود ومن معه في النشيد الزي الباكستاني !
- يهتم النشيد الشيعي كذلك بشريحة الأطفال اهتماماً بالغاً ، يقول أحد منشديهم<sup>٣</sup> : (الأناشيد التي نعملها مع الأطفال أيضاً ، تأخذ بعين الاعتبار التركيز على

<sup>١</sup> للرادود صالح مؤمن ، راجع الرابط : <http://www.youtube.com/watch?v=-sULBxuO3RA>

<sup>٢</sup> انظر ص ٢١

<sup>٣</sup> هو المنشد أحمد همداني في حوار أجرته معه قناة الكوثر الفضائية راجع موقعها الالكتروني :



العناوين الإسلامية الثابتة بما فيها إحياء مناسبات أهل البيت بالولادات وبالوفيات)، ويقول آخر<sup>١</sup>: (الأطفال هم رجال المستقبل وأيضاً هم شريحة المجتمع الحالي.... إلى أن قال: (وإذا لم نهتم هذه الأيام أتوقع في المستقبل يكون صعباً جداً أن نجرهم إلى الإسلام أو نجرهم إلى التعاليم الإسلامية بسهولة، حالياً ممكن الأمر سهل، ممكن بقصيدة واحدة أو بتعليم كارتوني..)

### المبحث الخامس:

#### خطر القناة

من خلال التأمل فيما يبث على شاشة قناة فورتين يقف الناظر على سيل جرار من هذا الفن الإنشادي - كما زعموا - وقد خصّصت القناة للمشاهد الخليجي ووجهت للشريحة السعودية خصوصاً - فهي بدون آلات موسيقية ولا نساء متبرجات - فهي خطيرة جداً على مشاهديها سواء كانوا من أتباع المذهب الشيعي أو من أبناء السنة - فمن ناحية خطرها على أتباع المذهب الشيعي:

نجد أن كلمات النشيد المعروض على شاشتها يتمركز حول معاني الظلم الذي يدعونه والذي يُتخذ كذريعة لتحدير الأتباع وتسيرهم وصياغة فكرهم الولائي لآل البيت بتقافة الحدّ الدفين على أهل السنة والجماعة منذ عهد الصحابة الكرام الأطهار الميامين إلى وقتنا الحاضر، فالمظلومية في التراث الشيعي قضية عميقة في كيانهم لها جذورها التاريخية منذ بدأ الرسالة وإلى وقتنا الحالي

وهي عندهم مظلومية اجتماعية: حيث يُنبذ فيها الشيعي ويكفّر ويستباح دمه، وهي عندهم مظلومية سياسية: يتم فيها إقصاء الشيعة وعزلهم عن الساحة وإلغاء كافة حقوقهم كأكثرية ساحقة على حد زعمهم

ويتشعب الشيعة بمعاني هذه الأناشيد التي تُوجج قهرهم وغلهم على المقابل الذي هم أهل السنة والجماعة، ويحملونهم المسؤولية الكاملة عن الظلم والاضطهاد الواقع عليهم في أناشيدهم التاريخية البائسة

فأي خطورة تمثلها هذه القناة، ولا سيما أن المنشد لهذه الكلمات والمعاني (الرادود الحسيني) هو المرجع الديني المهم والمؤثر لعوام الأتباع!

<sup>١</sup> هو الرادود نزار القطري في حوار أجرته معه قناة الكوثر الفضائية، راجع موقعها السابق.

- أما عن خطر القناة على أبناء أهل السنة :

فإن كثيراً من عوام السنة الغير محصنين بحقيقة معتقد هذه الفرقة ، والغير مدركين لخطورة الكلمة فعامتهم لا يشدُّهم نحو النشيد إلا النغم واللحن وما يرسله من رسائل حزن وألم تدقُّ على أوتار قلوبهم الضعيفة مع ما يصاحب ذلك من جهل بأبعاد القضية ، واعتقاد منهم بأن الخلاف مع هذه الفرقة مسألة هامشية ، واستسلام الكثير منهم لدعوات نبذ الطائفية بل إن الأدهى من ذلك والأمر هو الترويج لفكرة أن الشيعة مذهب فقهي خامس من المذاهب السنية ، وقد تكفل دُعاة الشيعة في نشر مثل هذه الأفكار ، وسعى مراجعهم الكبار في ترسيخها في أذهان كثير من أهل السنة حتى لا يتوجس منهم المخالف ، ويدعون في كثير من مناسباتهم إلى نبذ الخلاف والجمود والتعصب ، وفتح آفاق التواصل والحوار بين أبناء المسلمين ، وزعموا أنهم هم أهل الوحدة وهم من سيجري على أيديهم لَمّ شتات هذه الأمة وتضميد جراحاتها ووقف نزيفها عن طريق حكومتهم المزعومة ، وهذه المعاني جميعها مما تتضمنه أناشيدهم الإسلامية ، فالنشيد الشيعي هو عقيدة ودعوة ، وليس مجرد كلمات خاوية المعاني بالإضافة إلى ما سبق فإن بثّ مفاهيم المظلومية الشيعية من خلال النشيد يؤدي إلى تعاطف عوام السنة مع الوجدان الشيعي والإحساس بصدق دعاويهم في مسلوبية الحقوق وجور التاريخ وظلم الآخر ، والله المستعان .

#### المبحث السادس :

#### نماذج من أناشيد القناة

أولاً : نشيد على فورتين تشوفونا<sup>1</sup>

ينضح من نشيد القناة الترحيبي الموجه للمشاهد مدى خطورة القناة على أفكار المشاهد ، حيث تبدأ فكرة النشيد - الكليب المصور- بوجود مجموعة الفتيات الخليجيات صغيرات في السن محجبات يلعبن ويمرحن ثم تقترح إدهان على الأخريات أن يشاهدن التلفاز ثم يسألنها عن القناة التي سيشاهدونها ، فتجيبهم أنها قناة ( فورتين ) التي تطلعنا عن أهل البيت !!

<sup>1</sup> للرواد سيد ناصر شرف ، شاهده على الرابط :

[http://www.youtube.com/watch?v=OmZH\\_tmqV4E4](http://www.youtube.com/watch?v=OmZH_tmqV4E4)

وبعد فتح التلفاز يظهر الرادود وهو ينشد :

على فورتين تشوفونا

نهنيكم تهنونا

في كل صبح كل مسا

نبقى و اياكم

ذكر النبي وعترته

الله يرعاكم

ثم تردد معه الفتيات أبيات النشيد ثم يقول :

الهدف بالأعمال نحي ذكر الآل

يبقى نور العتري

منحفر في كل باب

جينا ندخل في كل بيت

نحكي عن أهل البيت

نحيي نور الأطهار

حتى همنا بنزال

ثم تتابع كلمات النشيد الترحيبي إلى أن يقول :

ضل هدفنا يكبر

بالنبي وبحيدر

فاطمة والحسين

يبقى حُبنا الأطهر

تسعة من نسل حسين

طهر ومعصومين

بالشرف أنجبهم

الذخر للمحشر

في كل الأحوال نوالي آل

إلى آخر الكلمات الإنشادية التي نجد أنها جميعاً تصور للمشاهد أن الشيعة هم المواليين  
لآل البيت وهم من سيعلم الناس حب آل البيت مع أن أهل السنة هم أهل الحب الحقيقي

للنبي صلى الله عليه وسلم وآل بيته ، قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله : ( ومن أقوال أهل السنة والجماعة ، سلامة قلوبهم وألسنتهم لأصحاب رسول الله ، ويحبون أهل بيت رسول الله ، ويتولونهم ويحفظون وصية رسول الله فيهم)<sup>١</sup>.  
و أبناء الطائفة الشيعية لا يعرفون الحب الحقيقي بمعناه الصحيح لآل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وما يعرفونه هو مجرد الغلو فيهم وإدعاء عصمتهم ، ولو أحبهم لاقتدوا بهم في تقربهم لله سبحانه وتعالى وإفراد عبادتهم له وحده.

ثانياً : نشيد بذو فقارك يا علي<sup>٢</sup>

يؤدي هذا النشيد في مناسبات العزاء التي يقيمونها على وفيات أئمتهم ، وفيها يظهر الرادود وهو ينشد وهو في قمة الأسى والألم ، ويردد معه الجمهور ويدقون على صدورهم مشاركة له في ألمه وحسرتة

يقول الرادود في نشيده هذه:

عشنا فترة ظلم مالها نظير بين مجرم إرهابي و أجير

شلون زمرة لا ديانة ولا ضمير واللي يذبح عشرة يتسمى أمير

يحكي الرادود في هذه الأبيات اضطهاد أهل السنة للشيعنة وتاريخهم الماضي المرير كما يزعم ثم يعقد مقارنة بين منهج الشيعة السلمي وهم أتباع علي وبين منهج أهل السنة العدائي ، فيقول :

يا علي دينك الإسلام السمح ودينهم تفجير وإرهاب وذبح

هال مثل معروفون إلينا ومتضح نطفة المشبوهة لا تظن تنصلح<sup>٣</sup>

وفي أثناء هذا المقطع تعرض للمشاهد صور التدمير والخراب والتفجير في العراق الحبيب ، فالكاميرا تنقل صور منازل مهدمه وسيارات محرقة وجثث ملقاة على الأرض .

<sup>١</sup> شرح العقيدة الوسطية ، ص ١٩٥ صالح الفوزان ط٤ ١٤٠٧ هـ مكتبة المعارف الرياض

<sup>٢</sup> للرادود باسم الكربلائي ، للمشاهدة راجع الرابط :

<http://www.youtube.com/watch?v=vpkgqHDSd0c>

<sup>٣</sup> هنا قذف لأهل السنة كعادة الشيعة الذين لا يجيدون سوى السب والقذف والطعن وسيلة في التشكيك في المنهج

السلفي وأتباعه

ثم تنتقل الصورة على قبر الحسين ، وتصور الحسينية على أنها مكان السلام  
والقداسة والسماحة ثم يقول الرادود :

انت دينك يا علي دين الثواب ودينهم دين السلب والاعتصاب  
بشر ظاهرهم والباطن ذئاب بفتوة التكفير حرفوا بالكتاب  
وبشعارك يا علي تحمي جارك يا علي  
بذو لقفارك يا علي تحمي جارك يا علي

فيدعي الرادود في هذه الأبيات أن أتباع دين علي - والمقصود بهم الشيعة - هم  
أهل دين السلام الذين هم من يمثلونه ، والمقابل لهم دينهم دين السلب والاعتصاب  
والتكفير وظاهرهم يخالف باطنهم السيئ وهم أهل السنة والجماعة !!  
ثم يتوسل بعلي رضي الله عنه - وهو منه براء- في دفع البلاء عنهم .  
ثم ينتقل في أبياته ليحكي عما حدث في حادثة تفجير الجسر الموصل للمراقد حينما  
يذهبون لعبادة الأموات فيقول :

فاجعة جسر الأئمة وهال جسر يشهد عليهم بأعمال الغدر  
بعد ما إلنا عذر بيه نعتذر يا علي بذوك عليهم ننتصر  
بانتصارك يا علي تحمي جارك يا علي

وتأتي الصورة على منظر التفجير والقتل ثم تنتقل الكاميرا لتصور للمشاهد الكنسية  
الشيعية من الخارج وهي عظيمة البناء واسعة الفناء متأللة الأضواء حتى يتسرب  
للمشاهد دون وعي منه أن هؤلاء عبدة القبور هم أهل السلام والأمان بخلاف أهل  
السنة أهل البطش والتكيل .

ثم تأتي كلمات النشيد مع تصويرٍ لمشهد طفلة عراقية بائسة وطفل صغير خلف  
القضبان فيقول :

بيك نتمسك يابن عم الرسول ولا بد لهذا الوضع نوجد حلول  
هانث ولا بد نقف والكل يقول يا عراق الخير خل صبرك يطول  
فهو يواسي أهل العراق ويصبرهم على ضرورة إيجاد الحلول لكشف البلاء ولكن  
المسألة تحتاج لصبر طويل ليتغير الحال للأحسن والأفضل كما يزعم !!

والنشيد كما هو واضح نجد أن كلماته من أوله لآخره حُشدت حقداً وكرهاً لأهل السنة والجماعة والتنفير منهم ومن منهجهم ووصفه بالإرهاب والترويع والغدر والتكفير ، وهذا قلب منهم للحقائق عجيب .

فما حدث في العراق من هدم للمساجد وقتل للأبرياء وترويع لأهل السنة ليشهد على خيانتهم وغدرهم وفتكهم المتربص بأهل السنة هناك ، فهؤلاء الشردمة هم أهل التفجير والقتل والتدمير وأهل التكفير أيضاً فمن كفر صحابة رسول الله صلى الله عليه و سلم أفضل الأئمة وخير قرونها ماذا يرجى منه؟!

ثالثاً : نشيد : وين أروح لغير بابك<sup>1</sup>

وفي هذا النشيد تتقل الكاميرا صوراً لقبور آل البيت وصور أخرى يمثلونها للأموات من آل البيت أنفسهم - ينسجونها من خيالهم الواسع - ، ثم يباركون مواليدهم ثم يرسمون سفينة على أنها سفينة النجاة عليها أسماء الأئمة من آل البيت ثم يعرضون صورة لإحدى حسينيّاتهم - على أنها موطن الإسلام الصحيح والأمان والنقاء - ، وأبيات النشيد كلها غلو في الحسن رضي الله عنه من أوله لآخره يقول الرادود:

وين أروح لغير بابك وين أروح

يا للي حبك بلسم لكل الجروح

أنثر رموشي على أعتاب الشرف يمك أجيت

يا الحسن ولساني صرّح واعترف ببيك التجيت

فهو هنا يصرح بعقيدته الشركية بالاتجاه للأموات نسأل الله السلامة والعافية إلى أن يقول :

أنت من كنز الجلالة مبني صرحك

أنت كاف ونون أمره الرب يمنحك

بالكرم واضح وبعد وشلون أوضحك

أخاف أحجي بكلمة ولساني يجرحك

<sup>1</sup> للرادود باسم الكربلائي، للمشاهدة راجع الرابط :

[http://www.youtube.com/watch?v=\\_eFYWxB\\_eul&feature=Playlist&p=0C1١٧٢٣٧F٣٩٩](http://www.youtube.com/watch?v=_eFYWxB_eul&feature=Playlist&p=0C1١٧٢٣٧F٣٩٩)

٥٠٦٣٣&playnext=١&playnext\_from=PL&index=١٥

وواضح من الأبيات جرأة وعلو هؤلاء القوم حين ينسبون الصفات الإلهية للأئمة إلى آخر الأبيات الشركية التي تحكي عن شؤم مذهبهم في اتخاذ أئمة آل البيت وسطاء وشركاء مع الله في الأمر والتدبير وهو مما تمجه العقول وتأباه الفطر السليمة فضلاً عن مخالفته لظاهر النصوص الشرعية ؛ قال عز شأنه : ( إن تدعوهم لا يسمعوا دعاءكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم و يوم القيامة يكفرون بشرككم ولا ينبئك مثل خبير) فاطر ١٤

ويقول عز شأنه : ( قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مقال ذرة في السموات ولا في الأرض ومالهم فيهما من شرك وماله منهم من ظهيري) سبأ ٢٢  
رابعاً: نشيد أصول ديني<sup>١</sup>

يصاغ هذا النشيد بأسلوب مؤثر جداً وتُردد كلماته بأسلوب عاطفي بليغ وبلحن جميل وأداء عال ، وهو عبارة عن تعليم عقائد الشيعة لمجموعة من الأطفال مختلفي الأعمار في رحلة تعليمية شيقة ويظهرون فيه وهم في قمة السرور والبهجة ابتداءً من صعود الباص ثم النزول إلى شاطئ البحر واللعب بالرمل ثم الذهاب للحديقة والنزول أخيراً عند الشيخ الكبير الذي علم الرادود وعلم آبائهم هذه الأصول وكلمات النشيد التي يرددونها معاً هي :

أصول ديني ديني أصول ديني

نور يقيني يقيني أصول ديني

خمسة أصول دين واجب نعرفهم

أولهم التوحيد يعني الباري واحد

ويا ليت أهل المذهب الشيعي يوحدون الله كما ينبغي لعظيم وجه الجليل سلطانه !!

ثم يقولون :

ثاني أصل هو العدل هذه العقيدة

حشا رحمان السما يُظلم عبيده

فانظر كيف يجعلون العدل أصل من أصول الدين على غرار سلفهم في باب القدر أهل الاعتزال .

<sup>١</sup> للرادود : صلاح رمضان ، للمشاهدة راجع الرابط :

<http://www.youtube.com/watch?v=onoworjtR28>

ثم ينتقلون للأصل الثالث وهو :  
وبعد النبوة والنبي واجب نحبه  
الله أمرنا نتبعه ونمشي بداره  
فأين الإتيان لدرج النبي صلى الله عليه وسلم في المذهب الشيعي ليس له أثر سوى  
الترنيم .

ثم يقولون :

وتالي الإمامة التزام فيها إتمسك  
إتصير ناجح للأبد والله يحرسك  
على إمامي وهو الحامي

وهذا هو الأصل الأول لديهم و ليس الأصل الرابع كما في هذه الأبيات بل  
هو الأصل الذي يبدأ منه الدين الشيعي وإليه ينتهي .

وفي وسط النشيد يحمس الرادود الأطفال لترتفع أصواتهم بالترديد معه ودراسة  
أصول دينه فيقول : ( يا الله يا شباب حلو حلو )

ثم يصعد الأطفال الباص ويتجهون لمنزل قديم فيفاجئهم الرادود بأنه منزل الملا الشيخ  
الكبير الذي علمهم أصول الدين هذه ، ثم يسرون برؤيته ويفاجئون برؤية آباءهم معه  
يندارسون أصول الدين فيذهب كل طفل ويعانق والده لأنه تعلم أصول الدين من الملا  
الكبير كما تعلموا هم سابقاً أصول الدين ثم يلتقطون صوراً تذكارية لهم مع شيخهم  
الفاضل الذي لم يقصر في خدمة المذهب الشيعي .  
نسأل الله السلامة و العافية .



## الخاتمة:

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات والصلاة والسلام على الرحمة المهداة وعلى آله وصحبه الأبرار وعلى من تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد: في ختام المطاف أود التنويه إلى أن هذه الأوراق هي محاولة بذلت فيها جهدي لدراسة قناة فورتن الفضائية الشيعية، إيماناً مني بخطورة القنوات الشيعية عامة وهذه القناة خاصة وأهمية دراستها وفضحها وتحذير الناس - أفراداً ومسؤولين - من خطرهما، وقد تتبعت بعض أناشيدها المعروضة على شاشتها للتنبيه على مخاطرها الوخيمة، وبعد أن تعرضت لدراستها كنموذج صارخ لهذا الخطر الداهم كان لا بد من تدوين أهم النتائج التي توصلت لها بعد التجلية وهي:

- ١- انتشار القنوات الشيعية في الأوساط السننية يشكل خطراً حقيقياً فلا بد من سد منافذه.
  - ٢- أن قناة فورتن قناة شيعية خليجية مخصصة لعرض الفيديو كليب الشيعي.
  - ٣- أن العلاقة بين النشيد الشيعي والعقائد الشيعية علاقة وطيدة حيث أنه لا يمكن الفصل بين النشيد الشيعي وبين العقيدة التي يحملها بتاتاً.
  - ٤- يمثل النشيد الشيعي في أسلوبه والذي تمثله قناة فورتن خطراً كبيراً، حيث يستمد خطورته مما يتضمنه من عقائد مغايرة تماماً لعقائد أهل السنة والجماعة.
  - ٥- يؤدي النشيد - المعروض على قناة فورتن - بأداء مُنمَّق وبتصوير عصري مشوق تثار فيه العواطف ويؤجج به الحماس الطائفي بصورة كبيرة.
  - ٦- خطر القناة يتعدى فئة الكبار لأنه يستهدف جميع الشرائح العمرية.
- وبعد هذه النتائج الخطيرة للقناة أذكر هنا بعض التوصيات التي أراها مهمة في هذا المجال:

١. ضرورة التحذير من المدّ الشيعي الغاشم وسدّ قنواته الإعلامية.
٢. عقد المؤتمرات والندوات لرصد وتتبع أنشطة هذه القنوات داخل العالم الإسلامي.
٣. التركيز على عقيدة أهل السنة ومفارقتها لعقائد أهل البدع والأهواء في المدارس والمحاضن الإسلامية.
٤. توزيع منشورات وكتيبات على شباب الأمة لتوعيتهم بخطر هذه القنوات على المدى البعيد.

٥. وضع خطة إعلامية محكمة للتصدي للدور الذي تقوم به القنوات الشيعية بهدف تصدير مبادئ ومعتقدات الثورة الخمينية .
٦. دعم القنوات الإسلامية السنية عامة والإنشادية منها خاصة مادياً ومعنوياً ودعم البرامج التي تعالج ما تطرحه القنوات الشيعية وتقديم الحق بجرأة وموضوعية.
٧. إعداد المزيد من الدراسات والأبحاث حول محتوى هذه القنوات الشيعية.
٨. بناء رسالة إعلامية سنية قادرة على استقطاب ودعوة الطائفة الشيعية لعقيدة أهل السنة والجماعة .
- هذا والله أسأل أن يجعل عملي خالصاً لوجهه الكريم، وأن يبارك لي فيه وينفع به إنه سميع مجيب .

### المراجع:

- القرآن الكريم
- تصدير الثورة كما يراه الإمام الخميني ، إصدار مؤسسة تنظيم ونشر التراث للإمام الخميني في طهران سنة ١٩٩٧م
- شرح العقيدة الوسطية ، صالح الفوزان ط٤ ١٤٠٧هـ مكتبة المعارف الرياض والمواقع الإلكترونية :

[Http://www.dd-sunnah.net](http://www.dd-sunnah.net)

[Www.islamonline.net](http://www.islamonline.net)

[Www.saffar.org](http://www.saffar.org)

[Www.alkawthertv.ir](http://www.alkawthertv.ir)

[Www.muslim.net](http://www.muslim.net)

[Www.llaizeinnab.org/vb/showthread.php](http://www.llaizeinnab.org/vb/showthread.php)

[Www.alwaqt.com](http://www.alwaqt.com)

[Http://ar.wikipedia.org](http://ar.wikipedia.org)

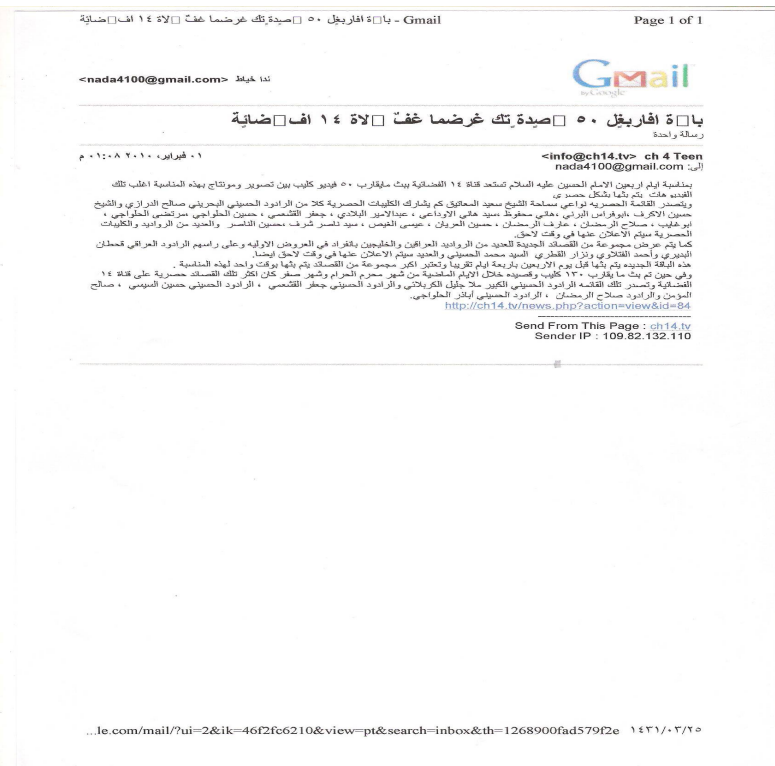
[Www.ALKAWTHEAR.com](http://www.ALKAWTHEAR.com)

[Http://www.ch14.tv](http://www.ch14.tv)

[Http://www.youtube.com](http://www.youtube.com)

<http://www.saffar.org>

<http://www.saihat.net>



&lt;nada4100@gmail.com&gt; ندا خياط



## براكج اسبنغ اجازة افريغ

رسالة واحدة

١٣ فبراير، ٢٠١٠ ٠٧:٣٢ م

<info@ch14.tv> ch 4 Teen  
nada4100@gmail.com إلى:

السلام عليكم ورحمة الله  
بمناسبة اسبوع اجازة الربيع في اغلب مناطق البث لثقة ١٤ الفضائية نعلن القاعة عن بث برامج خاصة لهذا الاسبوع وذلك بهدف الاستفادة القصوى  
لجمهور القاعة في هذا الاسبوع  
وتعلن القاعة عن انطلاقته بث برنامج الدروس القرآنية لساحة الشيخ توفيق العامر وذلك في تفسير سورة الاحزاب وسيستمر البرنامج لعدة اشهر في  
تفسير القرآن الكريم  
موعد البث يوميا الساعة ٦:٣٠ صباحا الساعة ١٣:٠٠ ظهرا الساعة ١٩:٠٠ ليلا بتوقيت مكة المكرمة  
بث مجموعة من المحاضرات لساحة الشيخ حسن الصفا يوميا الساعة ١٤:٠٠ ظهرا الساعة ٢١:٠٠ ليلا  
كما نعلن القاعة عن جدول للبرامج لهذا الاسبوع على النحو التالي:

البيت:  
الطريق الى كربلاء الساعة ٩:٠٠ صباحا الساعة ١٥:١٥ عصرا ٢٢:٠٠ ليلا  
تشيلية لا تموت ذكرنا الساعة ١٠:٠٠ صباحا الساعة ١٦:٣٠ عصرا الساعة ٢٣:٠٠ ليلا  
الاحد:  
كواليس صوت الزاوية الساعة ٩:٠٠ صباحا الساعة ١٥:١٥ عصرا ٢٢:٠٠ ليلا  
اوربيت سيبتونك عن الحسين الساعة ١٠:٠٠ صباحا الساعة ١٦:٣٠ عصرا الساعة ٢٣:٠٠ ليلا  
سيرة خاصة لاصحاب الراوند جعفر القسيمي - الراوند جعفر الدرازي - ابوفراس البرني من الساعة ٠٠:٠٠ منتصف الليل وحتى الساعة ٥:٣٠  
فجرا

الاثنين:  
كواليس ضياع طفلة الساعة ٩:٠٠ صباحا الساعة ١٥:١٥ عصرا ٢٢:٠٠ ليلا  
ظم ايام الحصد المر الساعة ١٠:٠٠ صباحا الساعة ١٦:٣٠ عصرا الساعة ٢٣:٠٠ ليلا  
سيرة خاصة لاصحاب الراوند بسم الكربلائي - الراوند جليل الكربلائي من الساعة ٠٠:٠٠ منتصف الليل وحتى الساعة ٥:٣٠ فجرا  
الثلاثاء:

كواليس يوفيا الساعة ٩:٠٠ صباحا الساعة ١٥:١٥ عصرا ٢٢:٠٠ ليلا  
مسرحية صلاة الحسين الساعة ١٠:٠٠ صباحا الساعة ١٦:٣٠ عصرا الساعة ٢٣:٠٠ ليلا  
دعاء التوبيل الساعة ١٩:٠٠ ليلا  
سيرة خاصة لاصحاب روايد السموية فقط من الساعة ٠٠:٠٠ منتصف الليل وحتى الساعة ٥:٣٠ فجرا  
الاربعاء:

كواليس ثار الله الساعة ٩:٠٠ صباحا الساعة ١٥:١٥ عصرا ٢٢:٠٠ ليلا  
مسرحية وجع الزمان الساعة ١٠:٠٠ صباحا الساعة ١٦:٣٠ عصرا الساعة ٢٣:٠٠ ليلا  
دعاء التوبيل الساعة ١٠:٠٠ بعد منتصف الليل  
سيرة خاص لاصحاب الراوند الشيخ حسين الاكرف - عينا لخير البلادي - حسين السيمي من الساعة ٠٠:٠٠ منتصف الليل وحتى الساعة ٥:٣٠ فجرا  
الخميس:

كواليس وشيال راس حسين الساعة ٩:٠٠ صباحا الساعة ١٥:١٥ عصرا ٢٢:٠٠ ليلا  
مسرحية القمط الساعة ١٠:٠٠ صباحا الساعة ١٦:٣٠ عصرا الساعة ٢٣:٠٠ ليلا  
دعاء كميل الساعة ٢٠:٠٠ ليلا  
سيرة خاصة لاصحاب روايد العراق فقط من الساعة ٠٠:٠٠ منتصف الليل وحتى الساعة ٥:٣٠ فجرا  
الجمعة:

دعاء كميل الساعة ١٠:٠٠ بعد منتصف الليل  
سيرة خاصة لاصحاب اسبوعيا الساعة ٦:٠٠ صباحا الساعة ١٠:٠٠ صباحا الساعة ١٦:٣٠ عصرا  
سيرة خاصة لاصحاب روايد آل الطواحي - نزار القطري من الساعة ٠٠:٠٠ منتصف الليل وحتى الساعة ٥:٣٠ فجرا  
كما تشاهدون خلال هذا الاسبوع مجموعة من التصاميم الجديدة والحصرية خلال هذا الاسبوع بعدد يصل الى اكثر من ٥٠ صورة  
قناة ١٤ الفضائية تمنى لكم مشاهدة ممتعة خلال اجازة الربيع وتتمنى ابداء ملاحظتكم على برامج القاعة من خلال بريدها الالكتروني

info@ch14.tv

ومن خلال الموقع على شبكة الانترنت

www.ch14.tv

<http://ch14.tv/news.php?action=view&id=86>

Send From This Page : ch14.tv

Sender IP : 92.48.58.29

...le.com/mail/?ui=2&amp;ik=46f2fc6210&amp;view=pt&amp;search=inbox&amp;th=126c82bd44a7fd7c ١٤٣١/٠٣/٢٥